

## حينما تشتاقُ لمرآة ..!

حينما تشتاق له وما أكثرُ ما تفعل .. تُهرول مُسرعةً تُسدِل الستائر وتُضيء الأنوار لتبحث في غرفتها عما تتزين به له .. تختار أجمل ثيابها .. تتعطر بأذكي عطورها .. تلبس حُلِيِّها وتُمسِط شعرها .. ومن ثم تضع عليه حجابها لتجعل نفسها في أبهى صورها .  
( فكم هو على هذه الصورة يُحبها )

تفكر به قليلًا ثم تهدأ لتنام وتراه في حُلْمها كثيرًا .. تراه يحدثها يَرِبَت على قلبها .. ويمسح لها دمعها .. وبرقته يُطمئنُها بأنه ما زال يُحبها فما بداخله تجاهها ينمو مع كل لحظة تَمُرُّ عليها وهي تشتاقه وتتألم لفراقه .. يُذكرها بأنه يحب ابتسامتها وكم تختطف منه قلبه بها وكم يتألم حينما يرى دموعها وكم تنحرق بقلبه وهو لا يستطيع أن يفعل شيئًا لها ..

نعم قد غاب عنها منذ أعوام ، ولكن ليس كطعن السكين من فراق الأحباب بلا سابق إنذار بلا وداع وبلا أسباب .. فهو لم يرغب يومًا فراقها ولكنه غاب بحكم القدر غاب وهو مُخلصٌ لها ..

نعم في عالمٍ آخر غير عالمنا ولكن بقلبها حيًا باقيةً هي له مُخلصة وعلى وعده باقية ..

قد وعدها وهو في لحظاته الأخيرة بأنها ستكون أول وآخر زوجاته في الجنة وقبِلَتْ هي بذلك ولذا تُحاول جاهدة بأن تفعل ما يجعلها جديرة بحبه لها ..

هكذا تسعد هي ..  
تعيش يومها هادئة ..  
وعلى ذكره وحبه باقية ..  
هكذا تنهأ بإحياء ذكراه ..  
فكيف لها يوماً أن تنساه ؟! ..  
ومن يستحق ذلك الحب سواه ؟! ..  
تُحبه وتنتظر ذلك اليوم الذي فيه سوف تلقاه ..  
لتعيش حياة رائعة جميلة معه ليست كأى حياة ..  
حياة لن يدهمها مرة أخرى فراق الأحبة بالوفاة ..  
حياة مثالية لن تجد فيها من يتحدث بلغة السلطة والجاه ..  
حياة تُنَسِّجُ خيوطها بمحبة الرحمن  
والحرص على التقرب له وعلى طاعته بالصلاة ..  
بالصوم .. بالدعاء .. بالحج .. بالزكاة ..  
فيكون جميل صنعها هو لها الخير، ومن حزنها طوق النجاة ..  
...

فما هي سوى فتاة ..  
تعلقت مضغة داخلها بعبدٍ من عباد الله  
فأصبحت تهفو تجاهه فكثيراً تهواه .. وكثيراً ما تشتاق لمِرآه  
فما أجملها من قصة حب نشأت وستنمو في طاعة ورعاية الله  
وبإذن الله .. ستُجمع به في جنة الخلد وستجزى خيراً وإياه  
فتلك هى ثقتها بربها وبجميل كرمه وبجبه ورضاه

أية القاضي